

بقلم: محمد علي آل مكي

توقفت للحظات أمام لوحة علقت على أحد أبواب الفصول الدراسية أثناء تواجدي بمركز التدريب الصناعي برأس تنورة، وكان مكتوباً على تلك اللوحة (السلامة لانتوقف هنا، خذها معك حيث تكون)، ورغم بساطة تلك الكلمات إلا أنها تحمل في طياتها قيمة ومعانٍ كثيرة بذلت أرامكو السعودية

هوذا مضمينة في سبيل تعزيزها منذ بداية نشأتها وعملت على تكريسها في أذهان موظفيها. تلك هي قيمة السلامة التي جعلتها الشركة في مقدمة أولوياتها. ولم يقتصر إهتمام الشركة، على تثقيف موظفيها بجوانب السلامة داخل العمل فقط، ولم يتوقف الحرص على سلامة الموظفين أنفسهم، وإنما شملت بإهتمامها الموظف وجميع أفراد أسرته، وأولت إهتماماً وعناية كبيرين فيما يخص سلامتهم خارج العمل. فعمدت إلى إصدار الكتيبات وإقامة المعارض والدورات في العديد من مجالات السلامة كسلامة الإنسان في منزله وأثناء السفره وغيرها. ولأن أسبوع المرور الخليجي، قد انقضى قبل أيام، أريد أن نتذكر سوياً قضية ذات صلة بشؤون السلامة على الطريق، فقد أشارت بعض الإحصاءات، إلى أن المملكة تأتي ضمن مقدمة دول العالم من حيث الاستنزاف البشري والمادي بسبب حوادث السيارات. ويأتي كل ذلك نتيجة إستهتار البعض بأرواحهم وبأرواح الآخرين.. وتهاونهم كثيراً في أمور السلامة وقواعدها. ومن هنا أوجه رسالتي للجميع وأخص بها جيلنا من الشباب الذي كثيراً ما سالت دماؤه جراء الحوادث المرورية بأن يلتزم بقواعد السلامة من أجل سلامته وسلامة غيره، وأخص موظفي الشركة الذين هم على دراية ومعرفة بتفاصيل السلامة فعليهم إتباعها أينما كانوا وألما تقف حدود ذلك الإلتزام عند بوابات الشركة وداخل أروقتها فقط، وإنما يتجاوزونه إلى التطبيق إذ لآخر في علم من دون تطبيق.

(المقابلة الأسبوعية الثلاثاء 11 ربيع الآخر 1430 هـ - الموافق 7 إبريل 2009 م)